

(٤٤) التعليق على كتاب الداء والدواء)) تابع فصل في مقامات

العاشق ((المجلس الرابع والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فالازلنا في كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي - 00:00:20

وقد ذكر المصنف العلامة ابن القيم رحمه الله بعضا من منافع الحب اذا كان عفيفا فانه يغير الطياع من الجبن الى الشجاعة ومن البخل الى السخاء ونحو ذلك هذا كله اذا كان عفيفا فيتعلق به هذه - 00:00:34

حاسب اما اذا كان الحب او العشق كان محurma فلا شك ان مساوئه اكثر من محاسنه كنا قد وقفنا على ما ورده المصنف من قول الزهرى بما يتعلق الحب والعشق. نعم - 00:00:57

سلام عليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر والدینا ومشایخنا المسلمين يا رب العالمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال الزهرى اول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله - 00:01:16

سلم عائشة رضي الله عنها وكان مسروق يسمىها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قول الزهرى اول حب يعني اول حب ظاهر اظهره النبي صلى الله عليه وسلم فكان عليه الصلاة والسلام - 00:01:38

يظهر حبه لعائشة وهذا فيه دالة على جواز ان يظهر الانسان حبه لزوجته لأن هذا امر مباح ولا يقول قائل كيف تظهر حبك لزوجتك؟ كما تظهر حبك لابيك كما تظهر حبك لابنك - 00:01:54

كما تظهر حبك لبنتك هذا امر مباح شرعا ولكن هنا انبه على امر وهو ان بعض ما يذكر في كتب التاريخ من ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه - 00:02:11

كان يحب بنت ابي طالب فهذا ليس ب صحيح ام هانى بنت ابي طالب فهذا ليس ب صحيح ولا يثبت نعم سلام عليكم قال رحمه الله تعالى وقال ابو قيس مولى عبد الله بن عمر بن عمرو ارسلني عبد الله بن عمر الى ام سلمة اسألها اكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

قبل اهله وهو صائم فقالت لا فقال ان ان عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم قالت ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى عائشة لا يتمالك عنها - 00:02:47

وذكر سعيد ابن ابراهيم عن عامر بن وذكر من اقرأ صعيدي الصواب سعد السلام عليكم. وذكر سعد سعد ابن ابراهيم عن عامر ابن سعيد عن ابيه قال كان ابراهيم الخليل عليه السلام يزور هاجر - 00:03:04

في كل في كل يوم من الشام من الشام على البراق. من شففه من شففه بها وقلة صبره عنها. هذا لا يثبت لأن لو كان كل يوم يأتي الى هاجر - 00:03:27

ولو كان من اهل البراق لكن حضر زواج اسماعيل عليه السلام من الاولى وقد جاء في صحيح البخاري ان اسماعيل تزوج من الاولى ومكث معها دهرا ثم جاء ابراهيم - 00:03:42

إلى زيارتهم فلم يجد آياً اسماعيل نعم سلام عليكم وذكر خرائطي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اشتري جارية رومية فكان يحبها

حبا شديها فوقعت ذات يوم عن بغلة له فجعل يمسح التراب عن وجهها ويقبلها وكانت تكثر من تكثر من من ان تقول يا بطرون -

00:03:59

انت قالون تعني يا مولاي انت جيد. ثم انها هربت منه فوجد عليها فوجد عليها و جدا شديدا وقال قد كنت يحسبني قالوا قانونها وانصرفت فاليلوم اعلم اني غير قانون. قالونا. طبعا هذا لا يثبت عن عبد الله ابن عمر - 00:04:24

رضي الله تعالى عنه واهل الخرائط يرد في كتابه تاريخ مكة يوجد فيه اشياء كثيرة موضوعة لا تثبت نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال ابو محمد ابن ابن حزم فقد احب من الخلفاء الراشدين والائمة المهديين كثير - 00:04:44

فقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين رأيت امرأة فعشقتها فقال ذلك ما لا تملك الجواب فقال ذاك ما لا تملك. حقيقة كون الانسان يحب امرأة - 00:05:05

او يبغض امرأة هذا قد لا يكون بسبب وقد يكون بسبب الواجب على الانسان ان يتمتنع عن الاسباب الغير شرعية ثم اذا عشق الانسان امرأة فعليه ان يبذل السبب الشرعي في الزواج. نعم - 00:05:20

الجواب وبالله التوفيق ان الكلام في هذا الباب لا بد فيه من التمييز بين الواقع والجائز والنافع والضار ولا يحكم عليه بالدم والانكار ولا بالمدح والقبول من حيث الجملة. وانما يبين حكمه وينكشف امره بذكر متعلقه - 00:05:39

والا فالعشق من حيث هو لا يحمد ولا يذم. ونحن نذكر النافع من الحب والضار. والجائزة والحرام. نعم العشق من حيث او لا يتعلق به لا مدح ولا ذنب كما قال ابن القيم رحمه الله وهذا رأيه - 00:05:59

لكن كما مر معنا ان رأي جمع من اهل العلم ان الحب الطبيع حب النفس يلین الطياع ويزيّن النفوس. نعم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى اعلم ان انفع المحبة على الاطلاق واوجبها واعلاها واجلها محبة من جبت القلوب على محبته - 00:06:17

فطرت الخليقة على تأليه وبها قامت الارض والسماءات وعليها فطرة المخلوقات. وهي سر شهادة ان لا اله الا الله فان الله هو الذي تأتى له القلوب حب المحبة والاجلال - 00:06:41

والتعظيم والذل له والخضوع والتبعيد والعبادة لا تصلح الا له وحده والعبادة هي كمال الحب مع كمال الخضوع والذل. والشرك في هذه العبودية من اظلم الظلم الذي لا يغفره الله والله تعالى يحب لذاته من جميع الوجوه. وما سواه انما يحب تبعا لمحبته. لا شك ان محبة الله عز وجل ان - 00:06:56

انواع المحبة وكلما ازداد الانسان علما بالله تبارك وتعالى بجماله وجلاله وعظمته كلما ازداد له حبا وازداد له تعبدا ازداد له رقة ازداد له طاعة لا يقع في قلب الانسان حب - 00:07:18

استقلالي لمن عرف الله سبحانه وتعالى وانما يجعل محاباه لله تبارك وتعالى ونحن من هنا نستيقن ان حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اكثرا من كل نسائه انما كانت لله - 00:07:42

ولذلك كانت هي اعلم نساء وهذا وجه كونه عليه الصلاة والسلام من الاوجه انه يحبها اكثر من غيرها كذلك كانت فاطمة رضي الله عنها احب اهلها اليه لانها سيدة نساء العالمين - 00:08:02

فكما كان حب العبد لله عظيما كلما كان المحبة الاخرى تبعا لمحبة الله عز وجل نعم سلام عليكم. وقد دل وقد دل على وجوه محبته سبحانه جميع كتبه منزلة. ودعوت جميع رسلي. وفطرته التي - 00:08:20

عباده عليها وما ركب فيهم من العقوق وما اسbig عليهم من النعم فان القلوب مفطورة مجاهولة على محبة من انعم عليها واحسن اليها فكيف بمن كان الاحسان منه وما بخلقه وما بخلقهم جميعهم من نعمة فمنه وحده لا شريك له كما قال تعالى وما بكم من - 00:08:41 نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فالله تجارون. وما تعرف به الى وما تعرف به الى عباده من اسمائه الحسنى وصفاته العلى. وما وما دلت عليه اثار مصنوعاته من كماله ونهاية جلاله وعظمته. يعني - 00:09:02

شيء يحب لحاد امررين اما لجميل فعاله صفاته واما لجميله في ذاته هذا هو اسباب الحب فإذا نظرنا الى جميل صفات الله تعالى واثاره الحميدة على العبد نجد انه غارق في نعم الله - 00:09:18

فإذا هذا يقتضي عظيم الحب لله عز وجل وإذا نظرنا الى جميل صفاته سبحانه وتعالى يدرك العبد ان كل جمال في الوجود فمن جمالها كل بديع في الكون وهو المبدع سبحانه وتعالى - 00:09:43

لذلك الانسان اذا رأى شيئاً جميلاً يقول سبحان من صنعه وهذا ايتها الاخوة يدلني على ان الله سبحانه وتعالى يجب ان يكون اعظم محبوب في القلب نعم سلام عليكم قال ابن القيم رحمة الله تعالى والمحبة لها داعيyan الجمال والجلال والرب تعالى له الكمال المطلق من ذلك فانه جميل يجب الجمال بل الجمال كله - 00:10:02

والاجلال كله والاجلال كله منه. فلا يستحق ان يحب لذاته من كل وجه سواه. قال الله تعالى وقل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحببكم الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا يتصوره العبد - 00:10:27

من الجمال فالله سبحانه وتعالى واهبه اولى به كل جمال مawahبه اولى به فلا يمكن ان يتصور ان هناك جمال فوق جمال الخالق سبحانه وتعالى كذلك الجلال لا يتصور جلال وعظمة - 00:10:43

فوق عظمة الله تبارك وتعالى كل جمال فالله اولى به كل جلال وعظمة فالله اولى. اذا عندنا جمالها وعندها جلال في بعض النسخ مكتوب جمال واجمال هذا غلط اه خالد ايش مكتوب في نسختك - 00:11:07

والمحبة لها داعيyan مكتوب الجمال وايش لا اللي قبله قبل والجلال زين اذا مكتوب الجلال صح ان في بعض النسخ مكتوب الاجمال وهذا غلط صواب الجمال والجلال نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:11:27

اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 00:12:02

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فالولاية اصلها الحب فلا موالاة الا بحب اصل كلمة الولاية ولبي ولبي. اصل كلمة الولي الولي هو آمر مرتبط بكلمة الحب ارتباطاً تلازمياً - 00:12:19

فلا ولبي الا مع الحب ولا حب بلا ولاية ذلك حتى احياناً اولادك يقول لك اذا تحبني يا بيه سوي لي كذا وكذا لاحظوا فهو يربى ان يستدل بالحب على وجود الولاية - 00:12:46

ال الزوج احياناً تقول لك اذا كنت تحبني سوي كذا وكذا هذا امتحان ورب العزة والجلال بين ان الحب له علامة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه اذن هناك حب هناك ولاية - 00:13:07

العمل واذا كان هناك حب فلا بد ان يكون هناك عمل. واذا كان هناك عمل معناه هناك حب فلا تتصور ان انسان يوجد في الصف الاول ولا يحب الله سبحانه وتعالى هذا لا يتصور - 00:13:25

لان الله يقول يعني المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساً خلاف اهل الصف الاول ولا يتصور ان يوجد انسان يزعم انه يحب الله ولا يعمل. هذا زعم ترى ادعاءات الزعم - 00:13:42

سهل لهذا قال عز وجل في هذه الآية العظيمة قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اولى صفة الحب لهم من الجهتين هم يحبون الله والله يحبه ثم بين علامات الولاية والحب قال اذلة على المؤمنين - 00:14:00

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم هذه صفاتهم. ثم قال ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله واسع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - 00:14:26

فان حزب الله هم الغالبون سلام عليكم قال ابن القيم رحمة الله تعالى فالولاية اصلها الحب. فلا موالاة الا بحب كما ان العداوة اصلها البغض. والله ولبي الذين امنوا هم اولى - 00:14:55

يا ام فهم يوالونه بمحبته لهم. وهو يوالونهم بمحبته له. فالله يوالى عبد المؤمن بحسب محبته له. ذلك من اسماء الله الولي ها الله مولى الذين امنوا من اسماء الله الولي - 00:15:10

فالله ولبي المؤمنين والله ولبي المؤمنين والمؤمن ولبي الله نقول المؤمنون اولياء الله كيف تكون الولاية من الجهتين؟ لأن الحب حصل

من الجهتين فلما كانت المحبة من الجهتين النتيجة حصول الولاية من الجهتين - 00:15:30

والله سبحانه وتعالى يتولى عبده المؤمن انصره عز يكرمه ويأيده على كثير من خلق تفضيلا والعبد المؤمن ولهم الله يعز الله ودينه وكتابه وسنة نبيه ويتصدى لدين الله عز وجل - 00:15:53

ما هو علامه ولهم انه يمشي فوق الماء وله كرامة؟ لا هذه ما هي ولاية عاديه هذى موجوده حتى للشياطين ذلك الدجال الاعور اذا خرج في اخر الزمان يقول للارض اخرجني كنوزك فتخرج الذهب والفضة. هذى ما هو ولاية - 00:16:20

حقيقة ولاية الله ان تنصر دين الله عز وجل تنصر السنة تنصر التوحيد تنشر هذا الدين نعم احسن عليكم. قال رحمة الله تعالى ولهم انكر سبحانه على من اتخذ من دونه اولياء بخلاف من والى اولياءه. فانه لم يتمثل لهم من دونه - 00:16:40

بل مواليتهم لهم من تمام مواليتهم وقد انكر على من سوى بينه وبين غيره في المحبة. واعلم ان من فعل ذلك فقد اتخذ من دونه اندادا يحبونهم كحب الله. قال تعالى - 00:17:02

من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا وشدوا حبا لله واحبر عن من سوى بينه وبين الانداد في الحب اذ انه يقولون في النار لمعبوديهم تالله ان كانوا لفي ضلال مبين اذ نسيوكم - 00:17:16

للعالمين وبهذا توحيد في الحب يا رسول الله سبحانه وجميع رسليه ونزل جميع كتابه واطبقت عليه دعوه وجميع الرسل من اولهم الى اخره. ولاجله خلقت السموات والارض والجنة والنار. فجعل الجنة لاهله - 00:17:34

والنار المشركين به فيه. الله سبحانه وتعالى خلق الجنة والنار خلق السموات والارض لاجل علمه سبحانه انه سيكون هناك اولياء لله سبحانه ولهذا لما قال الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها - 00:17:50

ويسفك الدماء هذا هو الظاهر للملائكة لأن الطبع البشري مثالى الى الارض ليس روحانيا الله سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون وهو سبحانه علم ان هناك سيكون اولياء له - 00:18:13

ينصرون دينه ويظهرون التوحيد وان كان هناك من يساوي بينه وبين العبوديات الباطلة قال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور شفوا الان الجمال والجلال الحمد لله - 00:18:37

الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يساوون غير الله بالله ويقولون انها عبوديات اصنام اواثان قبور احجار نسأل الله السلامة والعافية لا الطوموبيل وقد اقسم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يؤمن عبد حتى يكون هو احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:19:01

فكيف بمحبة رب جل جلاله؟ وقال لا يؤمن عبد حتى يكون هو احب اليه المقصود لا يؤمن اي الايمان الواجب وقد مر علينا نبأ على هذا نعم سلام عليكم. فقال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا حتى اكون احب اليك من نفسك اي لا تؤمن حتى تصل محبتك الى هذه الغاية - 00:19:32

نعم قالت ابن القيم رحمة الله تعالى واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بنا من انفسنا في المحبة ولو اذما افليس رب جل جلاله وتقدست اسماؤه اولى بما - 00:19:57

محبته وعبادته من انفسهم وكل ما منه الى وكل ما منه الى عبده المؤمن يدعوا الى محبته مما يحب العبد ويكره عطاء ويكره فعطاؤه ومنعه. ومعافاته وابتلاؤه وقبضه وبسطه وعدله وفضله - 00:20:10

وامانته واحياؤه ولطفه وبره ورحمته واحسانه وسترته وغفوه وحلمه وصبره على عبده. فاجابت لدعائه وكشف كرب وكشف كربه واغاثة لهفته وتغريح كربته من غير حاجة منه اليه. بل مع بل مع غناه التام عنه - 00:20:29

من جميع الوجوه. كل ذلك داع للقلوب الى تهنئة الى تأليهه. ومحبته بل تمكينه بل تمكين الانسان لو تأمل يا عظيم افعال الله مع لما رفع رأسه مذلة لما رفع رأسه تعظيمها لله عز وجل - 00:20:49

فانه يدركمنذ ان كان نطفة كيف يقلب الله حاله من حال الى حال وهو في رحم امه ثم كيف اشفع الوالدين عليه حتى ثم كيف اعطاه من النعم ما لا يفسد - 00:21:10

لم يكتسب سمعا ولا بصرأ ولا عقلا ولا يد ولا رجلا انما كان ذلك من الله ان عاما ابتداء العبد غارق في نعم الله عز وجل لهذا الذي يتأمل في حال نفسه - 00:21:33

يدرك ان لطف الله عليه في كل لحظة يعلم عظيم جلال الله وجماله عليه نعماء الله علينا والاعده علينا فبأي آلاء ربكم تكذب سبحان الله فبهاذا الحديث انت مدهون وتجعلون رزقكم - 00:22:02

انكم تكذبون انتم الارزاق هذه غارقون فيها تم في مقابل ذلك تجحدون تكفرون نعم بل تمكينه عبده من معصيته واعانته عليها وستره حتى يقضي وتره منها. وكلاءه وحراسته له قضي وطره من معصيته يعينه ويستعين عليها بنعمة من اقوى الدواعي الى محبته. يعني حتى جانب - 00:22:28

جانب البلاء بالمعاصي لو ان العاصي تأمل في حال العاصي تأمل في حال نفسه لكان الواجب عليه ان يرجع ويتب ويرح الله لماذا؟ لانه في حال عصيانه يسرق المرة تلو المرة ولا يفصحه الله - 00:23:01

يغتاب المرة بعد المرة ولا يهتك الله عرظه يشرب الخمر المرة بعد المرة ولا يكتشف الناس يذني المرة بعد المرة ويستره الله حتى العاصي اذا تأمل في هذه الاحوال ازداد حبا لله - 00:23:23

بعظيم ما يعلم من ستر الله عليه لا سلام عليكم. فلو ان مخلوقا فعل بمخلوق ادنى شيء من ذلك لم تملك قلبك عن محبته. فكيف لا يحب العبد بكل قلبه وجوارحه من يحسن اليه على الدوام بعد الانفاس - 00:23:48

مع اساءته فخيره اليه نازل وشره اليه صاعد. يتحبب اليه بمنع بنعمة وهو غني عنه. والعبد يتبغض المعاصي وهو فقير لي فلا احسانه وبره ينعام اليه يصده عن معصيته ولا معصية العبد ولؤمه ولؤمه - 00:24:07

يقطع احسان ربه عنه سبحانه الله لو ان انسان رآك وانت تعصي او تخالف ثم ستر عليك مستحبه رغمما عنك لو ان انسان احسن اليك بنعمة احبه رغمما عنك فكيف - 00:24:27

ورب العالمين يتقرب الى العاصي حال عصيانه كيف تأمل معي يعصي ولا يشل اركانه يعصي ويستر يعصي ورب العالمين يمد يده اليه ليتوب ما اعظمه ما اكرمه ما اجله هو الجليل سبحانه - 00:24:54

ارحم الراحمين اكرم الراكم. والله الذي لا اله الا هو هذا مشاهد في الدنيا انا اعرف بعض الاباء ابتلاهم الله بعقوبة الاباء مرة مرتين ثلاث بعدين خلاص الاب لو يأتيه كل من في الارض يطلبون منه السماح لا يرضي - 00:25:24

انا اعرف اب اخطأ ابنه في حقه جاءه عشرات الناس لا يريد ان يرضي هذا يدلنا على ان الله عز وجل الكريم لا اكرم منه لا ارحم منه يمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:25:50

ويمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل فالعبد مع الله ثئيم والرب مع العبد كريم لهذا قال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم كريم الذي خلقك فسواك فعدلك باي صورة ما شاء ربك - 00:26:12

اجي نعم قال ابن القيم رحمة الله تعالى فالام المؤم اي اعظم المؤم نعم تالم المؤم تخلف القلوب عن محبتي عن هذا شأنه وتعلقها بمحبة سواه وايضا فكل من تحبه من الخلق او يحبك انما يريدك لنفسه وغرضه منك - 00:26:39

والله سبحانه وتعالى يريدك لك كما في الاثر الالهي عبدي كل يريدك لنفسه وانا اريدك لك. اي والله. هذه لفتة اخرى عظيمة كل من تحبهم سوى الله او يحبونك فانما يحبونك لانفسهم - 00:27:06

فمثلا الزوجة تحبك لانك تتفق عليها تعاشرها بالمعرفة تحسن اليه ولذلك لو اسأت اليها نسيت الحب كله لو تحسن الى ابيك ثم تظهر شيئا من الجفوة لجفاك ووصمك بالعقوبة لو احسنت الى اولادك - 00:27:28

ثم شددت عليهم في بعض الامور فتجد ان كل محبوبات غير الله عز وجل انما يحبونك لامر ومنفعة راجعة اليهم متى ما انقطعت هذه المنفعة انقطعوا عنك خلاف افضل الله عز وجل - 00:27:54

كرمه سبحانه وجوده سبحانه فهو سبحانه يحبك لذاته يحبك لنفسك لا يحبك لانه يحتاج اليك ولا يبغضك لانك تنقص ملوكه حبك ويحب لك الخير ويحبك ان تسلك مسلك الهدایة ويعينك ويعطيك - 00:28:20

قابلوا الحسنة منك بعشرة امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف لا يعلمها الا هو مع حلمه عنك وامهاله اياده فما اكرمه ما اعظمه اجله
تبارك الله احسن الخالقين تبارك الله رب العالمين - 00:28:48

له الحمد في الاولى والاخيرة وعجبنا من قلوب لا تحب الله كيف بقلوب قد قست وشقت ويكتفي في شقاوتها عدم معرفتها لله عز وجل
قال رحمة الله تعالى فكيف لا يستحق - 00:29:16

ايستحي العبد ان يكون ربه له بهذه المنزلة وهو معرض عنه مشغول بحب غيره قد استغرق قلبه بمحبة سواه وايضا فكل من تعامله
من الخلق ان لم يربح عليك لم يعاملك - 00:29:45

ولا بد له من نوع من انواع الريح الرب تعالى انما يعاملك لترى انت عليه لتري انك عليه اعظم الريح ربي واعلاه فالدرهم بعشرة
امثاله الى سبعمائه ضعف اعف الى ضعف كثيرة والسيئة بوحدة وهي اسرع شيء محوا. الله اكبر - 00:30:03

وايضا هو سبحانه خلقك لنفسه وخلق كل شيء لك في الدنيا والآخرة. فمن اولى منه باستفراج الوسع في محبته فذل الجهد في
مرضاته. يعني هذه لفتة عجيبة الله سبحانه وتعالى - 00:30:24

خلقك لنفسك وخلق كل شيء حولك وسخر لك الهواء الارض السماء الحيوانات العظيمة تنقاد لك عجيب كل شيء مسخر لك بخلاف
غيره فكل شيء يريدونه منك لانفسهم تجد ان اولادك يطلبون - 00:30:42

لامنعتك وانما لمنفعة انفسك الوالدان يطلبان لمنفعة انفسهم وما اقرب الناس اليك واحب الناس اليك الزوجة تطلب لمحبة نفسها
تزين البيت تزين الجدار وزين كما اما رب العالمين جل وعلا - 00:31:13

خلق كل شيء لك في الدنيا والآخرة خلق لكم ما في الارض جميما من هياانا كل شيء نعم سلام عليكم. قال رحمة الله تعالى وايضا
فمطالبك بل مطالب الخلق كلهم جميما لديهم هو اجود الاجودين. واقرم الاقرمين - 00:31:36

اعطى عبده قبل ان يسأله فوق ما يؤمله يشكر القليل من العمل وينمي. فيغفر الكثير من الزلل وامحوه. يسأله من السماوات والارض
كل يوم كل يوم هو في شأن. لا يشغله سمع عن سمع - 00:32:01

ولا تغلطه كثرة المسائل ولا يتبرم بالحاج ملحد بل يحب الملحين في الدعاء ويحب ان يسأل ويغضب اذا لم يسأل ايستحي
من عبده حيث لا ايستحي العبد منه ويستره حيث لا يستر نفسه فارحمه حيث لا يرحم نفسه. دعاه بنعمه واحسانه واياده الى -
00:32:18

قامته ورضوانه فابي فارسل رسنه في طلبه وبعث اليه معهم عهده ثم نزل لي سبحانه نسمة نفسه وقال من
يسألني فاعطيه ومن يستغفر من يستغفرني فاغفر له - 00:32:38

يعني الله سبحانه وتعالى جاء في الحديث انه بنفسه العظيمة الجليلة ينزل الى السماء الدنيا ويقول لعبادي من يسألني فاعطيه من
يستغفرني فاغفر له من يتوب فاتوب عليه سبحان الله العظيم - 00:32:55

ادعوك للوصل تأبى ابعث رسله في الطلب انزل اليك بنفسي القاك في النوم الله اكبر نعم قال كما قيل ادعوك وللوصل تأبى ابعث
رسولي في الطلب انزل اليك بنفسي القاك في النوم وكيف لا تحب القلوب من لا - 00:33:16

بالحسنات الا هو ولا يذهب ولا يذهب سينات له ولا يجيء الدعوات ويغفر الخطئات ويستر العورات ويكشف الكربات
ويغاث اللهمات وينيل الطلبات سواه فهو احق من ذكر واحق من شكر واحق من عبد واحق من حمد وانصر
من ابتغي وارأف من ملك واجود من سهل - 00:33:38

اوسع من اعطي وارحم من السرح واقرم من قصد واعز من التجأ اليه واكفى من توكل عليه توكل عليه ارحم بعده من الوالدة بولدها
واشد فرحا بتوبة التائب من الفاقد لراحته التي عليها طعامه وشرابه في الارض المهلكة - 00:34:05

اذا يئس من الحياة ثم وجدها وهو ملك لا شريك له والفرد فلا ند له. كل شيء هالك الا وجهه. ان يطاع الا باذنه. ولن يعصي الا بعلمه.
يطاع فيشكرا. وبتفويق - 00:34:24

ونعمته اطيع ويعصي فيغفر ويعفو وحقه وحقه يضيع. فهو اقرب شهيد واجل حفيظ. واوفي بالعهد واعدم قانون وقسط

حال دون حال دون النفوس وخذ بالنواصي وكتب الآثار ونسخ الأجال فالقلوب له مخطية والسر عنده علانية والغيب - [00:34:38](#)
لديه مكشوف وكل أحد إليه ملهوف وعانت الوجوه لنور وجهه وعجزت القلوب وعن ادراك كونه ودللت الجطر الأدلة كلها على امتناع
مثله وشبهه اشرقت لنور وجهه الظلمات واستنارت له الأرض والسماءات وصلحت عليه جميع المخلوقات لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
- [00:35:01](#)

يأخذ القسط ويرفعه يرفعه اليه عمل الليث قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجابة النور. ولو كشفه لا حرقت ابحاث وجهه
ما انتهى اليه بصره من خلقه ما اعتاد بالحب لسواه منه حوض ولو ملك الوجود ولو ملك الوجود باسره. الانسان يجب عليه ان -
[00:35:25](#)

يبحث عن الاسباب التي تعظم الرب في قلبه تأمل ان الله هو المنعم الحقيقى ومن سواه اسباب تأملن الله هو الملك الكريم ونواصي
الملوك بيده انه المحسن العظيم وكل احسان من الخلق - [00:35:47](#)
فبه ومنه تأمل ان الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل الكتب هداك الاسلام ثبتك على الايمان وفقك للطاعة اعد لك الجنة بين لك
ما تتجنب به طريق النار فلا احد يستحق هذا الحب - [00:36:10](#)

على الاطلاق الا هو سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وهذا امر عظيم يجب على نقف على هذا الفصل عندنا
مكتوب فصل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نتوقف ان شاء الله. نكمل مع بداية الفصل الدراسي - [00:36:39](#)
اذا انتهينا من هذا الكتاب يلا نقرأ كتاب للفوائد له سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر الله - [00:37:01](#)